

مجلة آداب ذي قار  
Thi Qar Arts Journal



نهضة هارلم ودورها في مقاومة التمييز العنصري ضد الامريكان الأفارقة

The Harlem Renaissance and its role in resisting racial discrimination against African Americans

م.م فلاح خلف محمد

Assist.Lect. Falah Khalaf Mohammed  
Thi-Qar University/ College of Science

**Summary**

During the early 1900s, Harlem experienced a cultural renaissance that changed the course of its history. This period started in the twenties and lasted until the mid-30s. During the period of time known as the New Negro, African American culture grew much more than just socially during the Harlem Renaissance. The movement sparked new literary and artistic works as well as trends in fashion and music. Some of these trends even changed the way people thought about their race; they became more prideful and intellectual. People living in Harlem came together to create a new sense of cultural pride and racial identity. African-Americans changed the public perception of them by breaking the traditional style. As a result, many people identify themselves as black generations after this event.

Keywords: Harlem Renaissance, the New Negro, African Americans, Renaissance movement

**معلومات البحث**

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١٢/١٩

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/١٢/٥

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/١٢/٢٧

الكلمات المفتاحية : نهضة هارلم ،  
الزنحي الجديد ، الامريكيون الأفارقة ،  
حركة النهضة

**المراسلة :**

**فلاح خلف**

[falah.k.m@sci.utq.edu.iq](mailto:falah.k.m@sci.utq.edu.iq)

جامعة ذي قار – كلية العلوم

## الملخص

خلال أوائل القرن العشرين ، شهدت هارلم نهضة ثقافية غيرت مجرى التاريخ بالنسبة للأمريكيين الأفارقة . بدأت هذه الفترة في العشرينيات واستمرت حتى منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي . شهدت تلك الفترة منعطفا مفصليا في تاريخ المقاومة التي خاضها الأمريكيون الأفارقة ضد التمييز ، وتكمن أهمية النهضة في الدور الذي لعبته في تشكيل الهوية الثقافية للأمريكيين الأفارقة ، وتغيير الصورة النمطية للسود من خلال تغيير الكيفية التي ينظر فيها هؤلاء القوم لأنفسهم . فمنذ النهضة ، التي اجترحت " الزنجي الجديد" من خلال ادبياتها ، صار الفخر العرقي يشكل الطابع الرئيس للفرد الأسود ، ولم تعد نظرة الرجل الابيض مهمة بالنسبة له. ذلك التحول الساحر نقل السود من ظل الرجل الابيض ومحدداته الثقافية الى حرية الاختيار والاعتقاد وتقديم الذات بصورة خلاقية. ولعل ابرز أدلة هذا التحول يقدمها لانغستون هيوز ، أحد أهم شعراء النهضة وروادها ، في نص شعري عميق يقول فيه " أنا أيضا أغني لأمریکا ، أنا الأخ الأعمق ، يرسلونني لتناول الطعام في المطبخ عندما يأتي الاصدقاء ، لكنني أضحك وأكل جيدا ، وأنمو قويا . غدا سأكون على الطاولة عندما يأتي الاصدقاء ، ولن يجرؤ أحد ليقول لي "كل في المطبخ" ، بعدها سيرون كم أنا جميل ويخجلون". من هنا جاءت أهمية تناول تلك الحركة بالدراسة، من خلال معالجة التحول الثقافي والاجتماعي والفني الذي حدث في هارلم ، وكيف اضحى الحي بفعل حركة الزنجي الجديد الى " مكة " التي سافر اليها الكتاب والفنانين والموسيقيين والشعراء والعلماء السود من أجل العثور على مكان يمكنهم فيه التعبير عن مواهبهم بحرية .

## المقدمة

جاء اختيار نهضة هارلم للدراسة باعتبارها واحدة من أهم محطات النضال التي خاضها الأمريكيون الأفارقة في طريق البحث عن العدالة والمساواة ، ابتداءً من مقاومة العبودية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ، مروراً بمقاومة الفصل العنصري وقوانينه التي سادت في الجنوب بعد الحرب الاهلية الأمريكية ( مرحلة اعادة التأهيل ) اواخر القرن التاسع عشر وانتهاءً بالهجرة الكبرى من الجنوب نحو الغرب الأمريكي اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين والتي كانت مقدمة لانبثاق نهضة هارلم ومن ثم حركة الحقوق المدنية .

تم خلال الدراسة البحث في مقدمات النهضة واسبابها وأهم العوامل التي أسهمت في انتشارها ، ثم الوقوف على أبرز ملامحها واتجاهاتها الفكرية ومدلولاتها الثقافية والحضرية .

رواد حركة النهضة كان لهم نصيبهم من الدراسة من خلال الوقوف على اسهاماتهم في تشكيل الهوية الابداعية الخاصة بالأمريكيين الأفارقة ، ومحاربة الصورة النمطية للسود ، من خلال فضح العنصرية السائدة آنذاك كوسيلة لإحداث التغيير ومن ثم تمهيد الطريق لحركة الحقوق المدنية بعد قرابة عقد من نهاية حركة النهضة تلك.

ناقشت الدراسة ايضا ارث النهضة وتأثيراتها في الادب والثقافة الأمريكيتين ، ودورها في الهام حركات التحرر خارج حدود الولايات المتحدة الأمريكية .

تم الوقوف أخيرا على مآل النهضة وكيف أسهمت أحداث دراماتيكية مثل الكساد العظيم والحرب العالمية الثانية في انهاء أهم حركة ثقافية في تاريخ الأمريكيين الأفارقة ، وكيف عاد هارلم مركز الحركة وعصبها الحيوي النابض بالحياة في النهاية الى مجرد حي مزحم بالفقراء السود ليس إلا .

## الهجرة الكبرى ومقدمات النهضة

كانت آمال الأمريكيين الأفارقة في التخلص من آثار العبودية والحصول على تمثيل سياسي عادل وحقوق مدنية متساوية ، قد تلاشت بانتهاء مرحلة اعادة الاعمار، عندما تمكن الديمقراطيون البيض من استعادة السيطرة على

الجنوب بعد ان كانت قد انحسرت سلطتهم عقب الحرب الاهلية الامريكية (١٨٦١- ١٨٦٥) (i) , حيث شرّعت حكومة الحزب الديمقراطي حزمة من القوانين التمييزية التي عرفت ب ( قوانين جيم كرو ) (ii)

التي صممت لعزل السكان البيض عن السود بشكل تام ( متساو ولكن منفصل ) وفرضت المزيد من القيود على مشاركة السود في الانتخابات والتمثيل السياسي , ناهيك عن قيامها بتمكين الجماعات العنصرية المتطرفة من ترويع السود أو المتعاطفين معهم من البيض من خلال عمليات " الاعدام خارج اطار القانون " (iii) . تلك العوامل أسهمت في دفع الالاف من العوائل السود لتبني خيار الهجرة نحو الولايات الشمالية اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين , سيما وان الاخبار التي كانت ترد من هناك (أي الشمال) تغري بفرص عمل مضمونة وتعليم جيد وفضاء ارحب للحرية بعيدا عن الفصل العنصري وممارساته في الجنوب. انتقل خلال تلك الفترة التي عرفت بحركة الهجرة الكبرى (١٩١٠-١٩٢٠) (iv) , مئات الالاف من الأمريكيين الأفارقة للعيش في المدن الشمالية , مثل شيكاغو ولوس أنجلوس وديترويت وفيلادلفيا ونيويورك . (v) وكان هنالك حي في منهاتن اجتذب العدد الاكبر من المهاجرين واصبح فيما بعد المنطقة السكانية الاكثر كثافة في نيويورك , انه حي هارلم الواقع في الجزء الشمالي من مدينة نيويورك . تأسس الحي في القرن السابع عشر كقرية هولندية وتطور مع مرور الوقت , وكان قد صمم في المقام الأول للأثرياء والطبقة الوسطى, إذ احتوى على طرق واسعة , و سكة حديد , ومباني سكنية فاخرة اضافة للمباني التجارية الكبيرة , ضم الحي كذلك كنائس ومعابد يهودية فخمة ونوادي ليلية ومنظمات اجتماعية ودارا للأوبرا . (vi)

تغيرت صورة هارلم عشية الحرب العالمية الاولى , حيث نجحت مكاتب العقارات المملوكة من قبل السود في شراء المنازل من الملاك البيض ما أدى الى تحول الحي الى منطقة أمريكية افريقية خالصة , وكانت المساكن في هارلم بحكم انخفاض اسعارها مصدر جذب للسود من جميع الخلفيات . (vii) وقد خلق امتزاج المزارعين الجنوبيين البسطاء والعمال مع الشعراء والكتاب والفنانين وابعاء الطبقة الوسطى المتعلمة جوا مفعما بحيوية العرق الأسود الذي دخل مرحلة جديدة من مراحل النضال وذلك عبر مقاومة التمييز بالأبداع وتحويل " خيبة الامل الاجتماعية الى اعتزاز بالعرق " (viii) وإعادة صياغة مفهوم "الزنجي" بعيداً عن الصور النمطية التي فرضها عليهم البيض والتي أثرت على علاقة السود بترائهم وعلاقتهم ببعضهم البعض كذلك . (ix)

### بداية النهضة

ليس هنالك تاريخ محدد يمكن ان يسجل باعتباره نقطة الانطلاق بالنسبة لنهضة هارلم , لكن كان هنالك حدثين جوهريين يمكن ذكرهما في هذا الصدد , الحدث الاول كان عملا مسرحيا كوميديا غنائيا راقصا بعنوان ( Shuffle Along ) اشترك في تأليفه كل من ايبلي بليك Eubie Blake , نوبل سيسل Noble Sissle , فلورينوي ميلر F.E. Miller . (x) عرض العمل على مسارح برودوي (قاعة الموسيقى) عام ١٩٢١ , وحقق نجاحا كبيرا على مستوى الولايات المتحدة . (xi) الملفت في العمل المسرحي ( Shuffled Along ) انها المرة الاولى في تاريخ المسرح الأمريكي التي يكون فيها طاقم العمل كاملا من الأمريكيين الأفارقة , إذ لم يكن يُسمح للسود بالأداء على خشبة المسرح في معظم القرن التاسع عشر , قد يستمتع البيض بسماعهم وهم يغنون أو مشاهدتهم وهم يرقصون , لكن في المسرح لم يكن الجمهور الأبيض ليتسامح مع فكرة أن تكون جالسا في الاسفل بينما هنالك رجل أو امرأة سوداء تقف على خشبة المسرح في الأعلى . (xii) جلب العرض كذلك موسيقى الجاز الجنوبية الريفية الى نيويورك وأظهر تميز الثقافة السوداء من خلال الفن الأسود , وقد وصف لانغستون هيوز احد اهم شعراء النهضة العرض بأنه " الافضل على الإطلاق " وانه كان بمثابة نقطة الانطلاق الحقيقية لنهضة هارلم . (xiii)

الحدث الثاني المهم في تقديم نهضة هارلم هو عشاء النادي المدني في سيفيك جنوب منهاتن عام ١٩٢٨ كان تشارلز س. جونسون Charles S. Johnson , محرر مجلة الفرص (opportunity) قد صمم الحدث لتكريم الكاتبة جيسي

ريدمون فاوسيت Jessie Redmon Fauset بمناسبة نشر روايتها هنالك ارتباك (There is confusion). (xiv) وكان مخططاً أن يكون حفل عشاء صغير لمجموعة من الناشرين والمحريين والنقاد الأدبيين البيض وبعض المثقفين السود ، ولكن ألان لوك اشترط عندما طلب منه ترأس الحدث أن يتم تكريم الكتاب الأمريكيين من أصل أفريقي بشكل عام بدلاً من روائي واحد. (xv) تحول العشاء البسيط في (Civic Club) إلى حدث كبير أسهم بشكل فاعل

في الترويج للجانب الأدبي في نهضة هارلم. كان اغلب الحضور من كبار ملاك دور النشر في نيويورك ، وعرض هؤلاء على الشعراء والكتاب السود فرصة نشر نتاجاتهم في مجلات مثل هاربرز (Harper's) و سورفي كرافيك (Survey Graphic) وغيرها . (xvi) وكانت تلك الفرصة الأهم التي حصل عليها الكتاب السود في ذلك الحدث كانت تخصيص عدد من مجلة سورفي كرافيك لحركة هارلم الأدبية وترأس تحرير العدد ألان لوك (Alain Leroy Locke)، تضمن العدد الذي نشر في السادس من اذار عام ١٩٢٤ ، نصوص شعرية ورسوم الشعر والخيال مقالات نقدية في الفن والأدب والموسيقى وكان العدد تحت عنوان هارلم: مكة الزنحي الجديد (Harlem, Mecca of the new Negro). (xvii) احدث العدد ضجة كبيرة وضمن انتشار نتاجات الامريكان الأفارقة على المستوى الوطني في الولايات المتحدة . (xviii)

### ملاحم النهضة

كان الادب أبرز ملاحم النهضة واكثر مجالات الابداع تأثيراً ، إذ انتج كتاب النهضة مجموعة واسعة من الأعمال الأدبية في الشعر والمسرح والنثر والروايات ، وكانت الموضوعات الرئيسية للكتابة تدور بشكل عام حول الهوية العرقية والمساواة وحياة السود في الجنوب والشمال. كما كان للون البشرة أهمية حاسمة في معظم روايات وقصص وشعر النهضة . (xix) وما يمكن ملاحظته بشكل ملفت أن الكتاب السود نجحوا في ابتكار اسلوب جديد خالف معايير البيض في الكتابة وخلقوا أسلوبهم الخاص باستخدام الموضوعات والتعبير والمصطلحات التي تتعلق بثقافتهم ومجتمعهم. (xx) أخذت الاعمال التي تدور حول العرق الاسود تلقى رواجاً لدى القراء البيض والسود على حد سواء ما شجع دور النشر الجديدة في نيويورك ، مثل ألفريد أ. نوف (Alfred A. Knopf) و هاربر برانرز (Harper Brothers)، و هاركورت بريس (Harcourt Brace)، على نشر اعمال ادبية لكتاب أمريكيين من أصل أفريقي. وكان ذلك قد أسهم في اضافة نوع جديد من الادب لم يكن معروفاً لدى عامة الامريكيين سابقاً ما أوجد تنوعاً في المصادر الثقافية الأمريكية ، كما أنه أسهم بشكل أو بآخر في توسيع قاعدة المدافعين عن الحقوق المدنية للسود. (xxi)

لم يكن الادب المساهم الوحيد في تشكيل ملاحم عصر النهضة ، فقد كانت موسيقى الجاز صوتاً جديداً من شأنه أن يحدد هوية العصر فيما بعد . فقد أسهمت جاذبية موسيقى الجاز وبراعة موسيقييها وعلاقتها بحياة السود ، في تخطي حاجز اللون وتقويض "عادات الفصل العنصري على الفور" ، وهو ما لم يتمكن الادب من تخطيه بهذه السرعة ، إذ قد يختلف القراء حول الرواية او القصيدة او المقال بسبب المواقف السياسية او الخلفية العرقية للقارئ مثلاً ، لكن الموسيقى لا تترك المجال لتلك الخلفيات بالحضور حين الاستماع اليها . (xxii)

كانت الفنون البصرية ، ولا سيما الرسم والنحت والتصوير ، قد ظهرت في هارلم بعد الادب والموسيقى لكن تأثيرها كان عميقاً في الثقافة الأمريكية السوداء في القرن العشرين . فقد بدى الاعتزاز بالعرق والاحتفاء بالتراث الافريقي أهم الثيمات التي اجتمعت حولها اعمال الفنانين البارزين في عصر النهضة . (xxiii) وكان لمؤسسة هارمون Harmon Foundation دوراً مهماً في رعاية الفن الأفريقي الأمريكي والترويج له ، وما كان للفن الافريقي ان يحقق الانتشار الذي حققه لولا دور تلك المؤسسة. (xxiv) التصوير الفوتوغرافي كان له دوراً حيويًا في توثيق نهضة هارلم كذلك ، حيث التقط المصور جيمس فان دير زي James Van Der Zee (١٨٨٦-١٩٨٣) ، الذي اشتهر بكونه المؤرخ

غير الرسمي للنهضة , الصور الأكثر شهرة في مسير تلك الحركة الفنية ، لقد أدرك الثراء المذهل للحياة الفكرية والفنية في هارلم خلال تلك السنوات ، لذلك أنتج آلاف الصور الفوتوغرافية التي وثقت مشاهد الشوارع والملاهي والمطاعم وصالونات الحلاقة وغيرها من الأماكن والاحداث التي خلدت قصة هذا المجتمع الفني المزدهر. (xxv)

من ملامح نهضة هارلم كذلك ظهور العديد من المنظمات الوطنية المكروسة للدفاع عن الحقوق المدنية للأمريكيين من أصل أفريقي ، والتي اخذت على عاتقها "رفع مستوى العرق" ، و إتاحة الفرص الاجتماعية والاقتصادية المتساوية و " تطوير الكبرياء العرقي للسود " ، ومن اهم تلك المنظمات: الرابطة الوطنية الحضرية National Urban League (NUL)، وجماعة أخوية حمالي السيارات النائمة Brotherhood of Sleeping Car Porters (BSCP) ، والرابطة الوطنية لتقدم الملونين National Association for the Advancement of Colored People (NAACP) ، فضلا عن الرابطة العالمية لتحسين الزواج World Negro Improvement Association (UNIA).

خلال النصف الأول من عشرينيات القرن الماضي ، بدأت الصحف المملوكة للسود في الظهور وكانت مهمة جدًا لتوسيع وتطوير نهضة هارلم. (xxvi) أهم تلك الصحف كانت الأزمة The Crisis وهي من إصدارات الرابطة الوطنية لتقدم الملونين (NAACP) صدرت لأول مرة عام ١٩١٠ وكانت رائدة في مجال الدفاع عن القضايا الاجتماعية والسياسية للأمريكيين السود ، المجلة الأخرى كانت الفرصة Opportunity التابعة للرابطة الحضرية الوطنية ، صدرت عام ١٩٢٣ واختصت بنشر الأعمال الأدبية للكاتب السود امثال زورا نيل هيرستون Zora Neale Hurston ولانغستون هيوز Langston Hughes وغيرهم. من المجالات الأخرى أيضا العالم الزنجي Negro World وهي مجلة اسبوعية صدرت عن الرابطة العالمية لتحسين الزواج باللغتين الفرنسية والاسبانية فضلا عن الانكليزية ، و أخيرا مجلة الرسول The Messenger وهي مجلة اشتراكية ارتبطت بجماعة أخوية حمالين السيارات النائمة. (xxvii)

للحياة الليلية دورها في رسم ملامح تلك الفترة أيضا، حيث كانت هارلم "مكان تستيقظ فيه الحياة ليلا" (xxviii). جذبت النوادي الليلية هناك عددا من الرواد البيض ممن يبحثون عن الترفيه ، وكان نادي القطن الشهير Cotton Club في هارلم قد جسد هذا الدور إلى أقصى الحدود ، من خلال توفير الترفيه " الأسود " للجمهور الأبيض. (xxix)

عُرفت هارلم كوجهة للبيض الذين يبحثون عن الإثارة الجنسية غير المشروعة كذلك ، وكانت الجنسية المثلية من أشهر صور الحياة الليلية هناك (xxx) ، وإن كانت قد انتشرت بين النخب السوداء بشكل متحفظ ومغلق في الغالب (xxxii) إلا ان " التعبير عن الجنس صار شكلاً من أشكال التحرر " حيث امتد ذلك الى الأعمال الأدبية التي باتت تصرح بالعلاقات المثلية بين أبطال الروايات والقصص. (xxxiii)

لم تكن نهضة هارلم انبثاقا فنيا وادبيا فحسب ، فالموضة كان لها نصيبها من التطور الذي فرضته حركة " الزنجي الجديد " ، حيث اظهر " الهارلميون " اهتماما كبيرا بالأناقة والمظهر الخارجي ، ولم تكن القدرة المالية لتقف عائقا امام الظهور بمظهر لائق ، إذ لجأ أصحاب الدخل المحدود الى متاجر البيع بالتقسيط لشراء ملابسهم. (xxxiii) ارتدى الرجال في تلك الفترة بدلات الزوت الرسمية الانيقة التي تراوحت ألوانها بين الابيض والاسود ، وعمدوا الى تزيينها بالمناديل الحريري البارزة من جيب الصدر ، أما ارتداء الملابس المصنوعة من الجلد فقد كان تقليدا اتبع من تعكس المستوى الاجتماعي لمرتديها الميسورين. (xxxiv)

بالنسبة للنساء استبدلت الملابس القاتمة والمحتشمة التي كانت سائدة قبل الحرب العالمية الاولى ، بالأزياء الملونة البراقة التي سرعان ما أصبحت شائعة في جميع أنحاء البلاد ، وكان الفستان المطرز بالزمرد والقبعات المكسوة بالريش والمعطف المخملي الياقة من صيحات النهضة ، أما الفساتين القصيرة والفضفاضة فأنها انتشرت بشكل لافت

تلك الفترة لأنها تمنح النساء المزيد من الحرية في الحركة ، سواء في العمل او في النوادي اثناء الرقص ، كان التدخين والشرب وقيادة السيارة وارتداء ملابس الرجال وتجعيد الشعر من رموز تمرد المرأة وتحررها آنذاك ايضا (xxxv).

### الشخصيات الرائدة في النهضة

أسهم الكثير من المفكرين والادباء والفنانين في خلق النهضة وتقديمها , وفي تشكيل الثقافة الأمريكية الأفريقية بشكل خاص والثقافة الأمريكية بشكل عام. ليس في عقد العشرينيات فحسب، وانما لعقود قادمة. (xxxvi) وتحضر في هذا الصدد قائمة طويلة من الاسماء , ففي الأدب مثلا نذكر لانجستون هيوز Langston Hughes ، وزورا نيل هيرستون Zora Neale Hurston ، وآلان لوك Alan Locke ، وكونتي كولن Counte Cullen ، وكلود مكاي Claude McKay . في الموسيقى يحضر دائما لويس أرمستر ونج Louis Armstrong ، وديوك إلينجتون Duke Ellington. أما في الرسم فلا بد أن يذكر آرون دوغلاس Aaron Douglas ، وتشارلز أليستون Charles Alston وجاكوب لورانس Jacob Lawrence . وفي التصوير جيمس فان دير زي James van der Zee الاسم الهم في توثيق الحركة . بالنسبة للنحت كانت الريادة ل أوغستا سافاج Augusta Savage . في الرقص والتمثيل جوزفين بيكر Josephine Baker وبيبل روبنسون Bill Robinson . واخيرا في مجال الدفاع عن حقوق السود فيتقدم الصف ماركوس غارفي Marcus Garvey وجيمس ويلدون جونسون James Weldon Johnson .

### دبليو إي بي دو بويز W.E.B. Du Bois (١٨٦٨ - ١٩٦٣)

يعد دو بويز أحد أهم الشخصيات في تاريخ الفكر الأمريكي في القرن العشرين . كان ناشطاً في مجال الحقوق المدنية ومؤلفاً وأستاذاً ومؤرخاً ومحرراً. حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ ، وكان أول أمريكي من أصل أفريقي يتخرج من جامعة هارفارد ، وبعد ذلك يصبح أستاذاً في جامعة أتلانتا. يعتبر دو بويز شخصية محورية في نهضة هارلم حيث قُدم على انه الأب والمعلم في الحركة , كان يرى أن الفن والادب اسلحة قوية يجب أن تستخدم لمساعدة الأمريكيين الأفارقة على اكتساب الاحترام والمكانة. (xxxvii) ساهم في تأسيس الجمعية الوطنية للنهوض بالملونين (NAACP) عام ١٩٠٨ ، كان المحرر الادبي لصحيفة الجمعية Crisis التي اعتبرت المطبوع الأول الموجه للأمريكيين السود . (xxxviii) لدى دو بويز أكثر من ٤٠٠٠ مؤلف ما بين مقال ودراسة وكتاب ، ويعد كتابه " أرواح الأمة السوداء " عام ١٩٠٣ أهم مؤلفاته وأكثرها تأثيراً ، إذ يشار اليه باعتباره عمل أساسي في تاريخ علم الاجتماع وحجر الزاوية في الأدب الأفريقي الأمريكي , ناقش فيه قضايا العرق والتجارب الشخصية للسود في المجتمع الأمريكي , وقدم كذلك مصطلح "الوعي المزدوج" الذي اشار فيه الى مرارة الصراع النفسي الذي يكابده الزوجي حين يحاول النظر الى ذاته من خلال عيون الاخرين التي تنتظر اليه بازدراء وشفقة . (xxxix)

### جيمس ويلدون جونسون James Weldon Johnson (١٨٧١-١٩٣٨)

يعد جونسون احد اكثر الزعماء القوميين تأثيرا في الحياة الادبية والسياسية الامريكية . عرف الرجل بتعدد مواهبه ، فضلا عن كونه محامي ودبلوماسي وناشط في مجال الدفاع عن قضايا العرق كان ادبيا محوريا أيضا . (xi) حقق كتابه المعنون السيرة الذاتية لرجل ملون سابق (The Autobiography of an Ex-Colored Man)، نجاحا لافتا، جسد من خلال الشخصية الرئيسية للعمل والصعوبات التي واجهها أصحاب البشرة الملونة في البلاد. (xli) أشتهر ايضا بكونه كاتباً للنصوص الشعرية الغنائية وكان أشهر النصوص التي كتبت في هذا المجال أغنية غادر كل صوت وغني (Lift Every Voice and Sing) التي عرفت بكونها النشيد الوطني للسود . (xlii) كان يرى أن "الفن والشعر سيكونان الجسر بين الأجناس في أمريكا" وأن خلق الفن والأدب سيمكن السود من تحقيق الأهداف السياسية . افترض

كذلك أن "المقياس النهائي لعظمة الشعوب هو مستوى الأدب والفن الذي تنتج ، وعندها فقط سيعترف العالم بثقافة السود على أنها مساوية لثقافة الشعوب البيضاء " . (xliii)

### ألان ليروي لوك ( ١٨٨٥ - ١٩٥٤ ) Alain Leroy Locke

كان لوك استاذاً جامعياً وكاتباً وفيلسوفاً ورائداً في مجال الدفاع عن الهوية الإفريقية للسود في الولايات المتحدة . ويعتبر مهندس حركة الزواج الجديدة وأحد أهم رواد نهضة هارلم . كان لوك يعتقد أن الفن والهجرة الكبرى ، وليس الاحتجاج السياسي ، هي مفاتيح تقدم السود. (xliiv) وكانت نهضة هارلم ، بالنسبة للوك ، تعني الحداثة ؛ لذلك كان يرى ان التحرر الفكري سيكون مقدمة للتغيير الاجتماعي ، وما مقاله المعنون بالزنجي الجديد، الا دعوة للأمريكيين الأفارقة للثورة على الواقع الاجتماعي والسياسي والفني من خلال تغيير الصور النمطية القديمة واستبدالها بهوية سوداء جديدة تقاوم التبسيط. أما دوره في نهضة هارلم فقد قام لوك بتوجيه الكتاب والفنانين الشباب على البحث عن الالهام في التراث الأفريقي ، قام كذلك بتعريف القراء الأمريكيين بنهضة هارلم من خلال مقالين نشر في مجلة Survey Graphic Harlem ، (xliiv) الاول بعنوان هارلم مكة الزنجي الجديد ، والثاني بعنوان الزنجي الجديد ، كان لتلك المقالات تأثيراً كبيراً في مسير النهضة والتعريف بها ، بل صار الزنجي الجديد يستخدم باعتباره الاسم المرادف لمصطلح نهضة هارلم حتى يومنا الحاضر . أبرز مؤلفات لوك كانت : الزنجي الجديد ١٩٢٥ ( The New Negro ) ، الزنجي في الادب ١٩٤٠ ( The Negro In Art ) ، الزنجي وموسيقاه ١٩٣٦ ( The Negro And His Music ) ، جمالية الزواج الجديدة : كتابات مختارة ( The New Negro Aesthetic: Selected Writings ) ، الزواج في امريكا ١٩٣٣ ( The Negro in America ) . (xlivi)

### لانغستون هيوز ( ١٩١١ - ١٩٦٧ ) Langston Hughes

كان لانجستون هيوز أحد أهم الكتاب والمفكرين في نهضة هارلم ، سلط الضوء على الكثير من القضايا المختلفة في أمريكا. عكست كتاباته فكرة الاحتفاء بالثقافة السوداء ومحاربة الصور النمطية للسود " ووقف بشدة ازاء أي محاولة الإظهار الضعف الأسود أمام الجمهور الأبيض " وفي حال مقارنته بالأدباء السود الآخرين " فقد كان شمولياً ومتحمساً لدرجة محو الذات ، كما لو كان الإبداع الأسود موجة عظيمة من شأنها أن تزيل الندوب النفسية للتمييز " . (xlvii) كان هيوز قد دعى ، من خلال مقاله الفنان الزنجي والجبل العنصري عام ١٩٢٦ ، الشعراء والفنانين الشباب الى أن يبدعوا " فنا زنجيا مميذا دون خوف أو خجل. (xlviii) كتب هيوز الشعر والمسرحيات والقصص القصيرة والمقالات ، وتمحورت جميعها حول الظلم العنصري والوعي العرقي والثقافة الأمريكية الأفريقية . وساعدت أعماله "الزنجي الجديد" على إثبات هويته. من بين أكثر أعماله شهرة ، مجموعة شعرية بعنوان البلوز المرهق ١٩٢٦ ( The Weary Blues ) (xlix) ومجموعته القصصية طرق الاقوام البيض عام ١٩٣٤ ( The Ways of White Folks ) (i) و كتاب السيرة الذاتية البحر الكبير عام ١٩٤٠ ( The Big Sea ) (ii) وأخيرا كتاب التاريخ المصور للزواج في أمريكا عام ١٩٥٦ ( A Pictorial History of the Negro in America ) . (iii)

### زورا نيل هيرستون ( ١٨٩١ - ١٩٦٠ ) Zora Neale Hurston

كانت عالمة أنثروبولوجيا ومؤلفة ، انتقلت الى نيويورك عام ١٩٢٥ حين كانت النهضة في اوجها ، ورغم ذلك نجحت في ان تطبع اسمها ضمن اكثر كتاب النهضة تأثيراً، (iii) ساهمت مع مجموعة من الكتاب الشباب ( The Niggerati ) بإصدار مجلة النار Fire عام ١٩٢٦ . (iv) كانت هيرستون كاتبة مثيرة للجدل ، فهي من اولئك الذين اعتمدوا الكتابة دون قيود سياسية أو أيديولوجية إبداعية، لذلك كانت الموضوعات التي تناولتها في اعمالها مؤلمة وجريئة وأثارت ردود فعل قوية واعتراضات كبيرة على طريقة طرحها للمواضيع والى اللغة التي استخدمت

في الكتابة . (iv) انتقدت هيرستون كثيرا لإصرارها على بدائية الزوج وجهلهم واعتقادهم بالخرافات . (lvi) أهم نتاجاتها الادبية روايتها الشهيرة عيونهم كانت تراقب الرب عام ١٩٣٧ (Their Eyes Were Watching God) ، ورواية كيف شعورك لتلونني ١٩٢٨ (How Its Feel To Colored Me) ، كذلك رواية البغال والرجال (Mules and Men) ١٩٣٦ ، واخيرا مسار الغبار على لطريق ١٩٤٢ (Dust Tracks on a Road) وهي عبارة عن سيرة ذاتية للكاتبة . (lvii)

### لويس Armstrong (١٩٠١ - ١٩٧١)

يطلق احيانا على نهضة هارلم بكونها عصر الجاز ، الموسيقى السوداء ( black music ) ، فقد كانت موسيقى الجاز بداية انتشار الثقافة الأفرو-أمريكية التي أثرت بشكل كبير في الثقافة الأمريكية بشكل عام . وكانت النهضة الموسيقية مقدمة للنهضة الأدبية، (lviii) بالنسبة للأمريكيين من أصل أفريقي فأن الجاز تعني الهوية الموسيقية ، وكانت بالنسبة لهم اكثر من مجرد فن ، فالقوة التي تكتنزها كلمات الأغاني كانت مفصلية في حركة التحرير . (lix) ومن اهم الاسماء المؤثرة في مسير تلك الموسيقى ظهر Armstrong موسيقيا محوريا في القرن العشرين عموما ونهضة هارلم بشكل خاص . فقد خلق بأسلوبه الحديث "هوية سوداء حديثة" من خلال استيعاب "اللغة الموسيقية الأفريقية الأمريكية العامية ثم تحويلها " (lx) كان Armstrong مؤثرا للغاية ، فقد مكنت "موسيقاه الأمريكيين من أصل أفريقي من عبور الأوقات العصيبة " ، كما أن صوته " منحهم الأمل أيضا " . (lxi) واحدة من أهم أغانيه العديدة المعروفة هي اغنية "What a Wonderful World" ، والتي لا تزال تُستمع إلى الكثير حتى اليوم.

### أرون دوغلاس Aaron Douglas (١٨٩٩-١٩٧٩)

يعتبر أرون دوغلاس من أهم رواد حركة التجديد في الفن الأمريكي ، لطالما اطلق عليه لقب ب "أبو الفن الأفريقي" لدوره الكبير في حركة الحداثة التي شهدها الفن الأمريكي – الأفريقي خلال حقبة العشرينيات وما تلاها (lxii) ، فضلا عن اسهاماته في اعادة صياغة الارث الأفريقي بطريقة حديثة . (lxiii) كانت علاقته مع حركة النهضة مثيرة للاهتمام فقد حصل في هارلم علي العديد من الفرص الرائعة التي ساعدت في تأسيس وبناء مسيرته المهنية ، كما أسهم بشكل كبير برفد الحركة بالأعمال الفنية المهمة في توثيق التجربة الزنجية هناك . اشتهر دوغلاس بلوحاته الجدارية الكبيرة التي تصور قصصاً رمزية لتاريخ الأمريكيين الأفارقة والحياة المعاصرة . أشهر تلك الاعمال كانت سلسلة من أربع جداريات على بنايات المكتبة العامة في نيويورك بعنوان " جوانب الحياة الزنجية " أو خارجها والتي تناول في كل منها جانبا جوانب الحياة الزنجية . تُظهر اللوحة ثلاثة جوانب من التجربة السوداء والتي تمثلت في مرحلة اعادة الاعمار ثم الهروب من العبودية ، واخيرا الهجرة العظيمة والثالث يمثل حركة الزوج الجديدة وقد مثلها في عازف ساكسوفون يقف على عجلة الحياة ويتطلع نحو تمثال الحرية . (lxiv)

### نهاية الحركة

ليس هنالك تاريخ محدد لنهاية نهضة هارلم لكن اغلب المؤرخين يتفقون على أن الكساد الكبير عام ١٩٢٩ كان له تأثير مدمر على الحركة . (lxv) فبانهييار سوق الاسهم الأمريكية في ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٢٩ شهدت الولايات المتحدة انهيارا اقتصاديا حادا اغرق البلاد في المشاكل الاقتصادية . اذ فقد الملايين وظائفهم ومدخراتهم واعمالهم ومنازلهم ، واغلقت المتاجر والشركات وهددت المجاعة العديد من الاشخاص الذين كانت حياتهم طبيعية ووظائفهم مؤمنة . (lxvi)

رغم ان الازمة المالية اضرت بالأمريكيين عموما الا انها كانت اكثر فتكا بالأمريكيين الأفارقة ، فقد خسر الكثير منهم لممتلكاتهم ومنازلهم , بحيث انخفض عدد الممتلكات العائدة للسود او التي تدار من قبلهم في هارلم من ٣٠ % عام ١٩٣٢ الى ٥ % فقط عام ١٩٣٥ . (lxvii)

كانت البطالة في هارلم خمس مرات اعلى مما كانت عليه في بقية مناطق نيويورك ، وكان خطر المجاعة حقيقيا ، فقد اضطر البعض للبحث عن الطعام في مكب النفايات ، واقدم البعض الاخر على سرقة الشاحنات التي كانت تنقل الطعام الى الفنادق او محلات البقالة . وارسلت العوائل التي تعجز عن توفير الطعام اطفالها للتسول . اضطر المشردون الذين فقدوا منازلهم لعدم تمكنهم من دفع الايجار الى النوم فوق الارصفة والبنائيات المهجورة وتحت الجسور . (lxviii)

نوادي هارلم الصاخبة ومطاعمها الفاخرة التي كانت تشهد توافد المئات من البيض خلال حقبة العشرينيات اغلقت او غادرها روادها دون عودة بسبب الكساد . استمر تدفق الامريكيون الأفارقة الى هارلم رغم الازمة ، وانتج ذلك الواقع اكتظاظا كبيرا ، الامر الذي حول مكة السوداء في النهاية الى حي فقير ومزدحم . (lxix)

خلق الكساد الاقتصادي تنافسا كبيرا حول الوظائف والسكن ، وبما ان اغلب اصحاب الاعمال والشركات والممتلكات كانوا من البيض ، فقد كانت فرصة حصول السود على فرص العمل محدودة جدا ، سيما بالنسبة لأولئك الذين تم فصلهم من العمل بسبب الازمة ، اضافة الى ذلك كان هناك تمييز على مستوى السكن ووحشية مستمرة من الشرطة تجاه السود كل ذلك ادى في النهاية الى تحويل هارلم الى " صندوق من البارود " ينتظر الشرارة لينفجر . (lxx)

في التاسع عشر من آذار عام ١٩٣٥ ، القت الشرطة القبض على شاب بورتوريكي حاول القيام بالسرقة من احد المتاجر ، على الرغم من اطلاق سراحه بنفس الليلة الا ان شائعات انتشرت بأن الشرطة ضربت الشاب المعتقل حتى الموت ، وكان ذلك الشرارة التي أشعلت الحي ، (lxxi) حيث تجمع حشد كبير من السود ورددوا شعارات تدين "وحشية الشرطة" و "التمييز العنصري" وانطلقت بعد ذلك اعمال النهب والحرق التي طالت الممتلكات والمتاجر و استمرت طوال الليل . (lxxii) أسفرت أعمال العنف تلك عن مقتل ثلاثة من المحتجين السود ، وتدمير وإحراق العشرات من المتاجر وتدمير ممتلكات قدرت قيمتها بمائتي مليون دولار . (lxxiii) خلص تقرير اللجنة التي شكلت للتحقيق في الاسباب التي ادت لأعمال الشغب تلك ، الى ان أحداث الشغب نتجت عن إحباط عام بسبب التمييز العنصري والفقير . (lxxiv)

يذكر الباحثون تلك الحادثة على انها نهاية عصر النهضة وصورتها الجميلة باعتبارها " ارض الميعاد التي تعج بالفنانين والكتاب السود والنوادي الليلية والموسيقى والترفيه " . (lxxv)

### الخاتمة

ترك التحول الثقافي الكبير الذي احدثته نهضة هارلم أوائل القرن العشرين بصماته على أجيال من نشطاء الحقوق المدنية والفنانين والمفكرين ، بعد أن أشعل جذوته تدفق الجنوبيين السود الذين يسعون إلى حياة أفضل في الشمال. فقد وضعت النهضة الأساس للأدب الأمريكي الأفريقي اللاحق وكان لها تأثير كبير على الأدب الأسود والوعي في جميع أنحاء العالم. طوال الفترة التي امتدت بين عامي ١٩١٧ و ١٩٣٠ ، ازدهرت المواهب السوداء ، وساعد الفنانون والموسيقيون والمفكرون السود في تكوين شعور جديد بالهوية العرقية. وحدثت زيادة مشاركة الممثلين والكتاب المسرحيين السود في المسرح الأمريكي ، وألهمت موسيقى الجاز الموسيقيين في جميع أنحاء العالم للمضي قدما . منذ نهضة هارلم " لم يعد بإمكان الثقافة ان تنتمي للبيض فقط " .

رغم انها لم تحقق التحول الاجتماعي والسياسي المأمول الا أن نهضة هارلم ، شكلت نقطة تحول جوهريه في التاريخ الثقافي للسود وساعدت في ترسيخ مكانتهم داخل الثقافة الغربية المرموقة . لقد كانت لحظة أدبية استثنائية، طبعت

بصماتها على نتاجات الأجيال اللاحقة من الكتاب البيض والسود في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم. وخلفت وراءها إرثا عظيما في الأدب والشعر والموسيقى والفنون البصرية وغيرها. قاوم ادباء عصر النهضة احتكار البيض للإبداع من خلال اكتشاف طرق جديدة للتعبير عن الموضوعات التي لم تكن معروفة ذلك الحين ، وكافحوا من اجل استكشاف هويتهم الخاصة والإعلان عن طاقتهم الإبداعية الجديدة . وكان هارلم المكان الذي حصل فيه السود على فرص ممكنة للإبداع واختبروا فيه الشعور بالكرامة أكثر من أي مكان آخر في البلاد . فمنذ ذلك الحين صارت تؤخذ مطالب السود بالحريّة والمساواة على محمل الجد بعد ان اثبتوا انهم مؤهلون لذلك وهذا كله بفضل نهضة هارلم .

كانت نهضة هارلم حركة من حركات تقرير المصير أيضا فقد اعلنت حركة الزنجي الجديد ، ولادة الهوية الثقافية السوداء التي " حولت خيبة الأمل الاجتماعية إلى فخر عنصري " وأجبرت العالم على تغيير الصورة النمطية للأسود من مجرد كونه عبدا مملوكا لسيده أو فلاحا غير متعلم الى مثقف بارز وصاحب دور في صناعة التطور الحضري .

علاوة على ذلك ، كان لنهضة هارلم تأثير دولي قوي فقد ألهمت الحركات المناهضة للاستعمار والمعادية للاندماج. كما تأثر مارتن لوثر كينغ Martin Luther King ومالكوم اكس Malcom X بفلسفة قادة النهضة ، وكانت حركة الحقوق المدنية والقوة السوداء في الستينيات من القرن العشرين اعادة انبعاث لنهضة هارلم او تكملة لمسيرتها .

أخيرا فإن النهضة تعرضت ، بقدر الاحتفاء بها من قبل الباحثين والمريدين ، للنقد واعتبر البعض ان عوامل نجاح النهضة هي ذاتها العوامل التي ساهمت في افشالها ، فجدار الفصل العنصري وتدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسود ، على حد وصفهم ، لم يكن ليهدم بالقصائد التي تدعو للمساواة ولا بحفلات العشاء المختلط ، وأن الإبداع لوحده لم يكن كافيا لإحداث ثورة في العلاقات العرقية ، ناهيك عن تعزيز فهم السود لأنفسهم كشعب . بعض رواد النهضة امثال دو بويز وجه سهام النقد للنهضة أيضا من خلال بحثه في اسباب فشلها الذي عزاه الى كونها قد " صنعت لجمهور ابيض " . ولكن رغم ذلك فقد اكتسبت نهضة هارلم مكانة بارزة في التاريخ الاجتماعي والثقافي الامريكي وأعيدت قراءتها منذ سبعينيات القرن الماضي من زوايا متعدد لما لإرثها من أهمية في حصول السود في نهاية المطاف على المساواة الاجتماعية .

(i) شهدت حقبة إعادة الإعمار التي تلت الحرب الاهلية الأمريكية ، انقسامات كبيرة في المجتمع الجنوبي ، فقد هدد تحرير العبيد بتقويض المجتمع بعد أن قاوم الجنوبيون البيض فكرة المساواة بين البيض والسود . الامر الذي قاد الى تكريس حالة الانقسام من خلال قوانين الفصل العنصري التي أثرت بشكل كبير في حالة المجتمع القائمة آنذاك و مهدت الطريق لتغييرات مهمة بعد ذلك . راجع للمزيد :

John Hope Franklin , Reconstruction after the Civil War , 3rd ed. ,The University Of Chicago Press ,Chicago & London , 2013,P.190.

(ii) استخدم مصطلح جيم كرو لوصف نظام الفصل العنصري الذي تم فرضه ضد الأمريكيين الأفارقة من خلال مجموعة من القوانين في أجزاء كثيرة من الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. جاءت التسمية بالأصل من أغنية اشتهرت في ثلاثينيات القرن التاسع عشر ، بعنوان اقفز جيم كرو "Jump Jim Crow" ، وكانت تتناول السود بشكل مسيء .

(iii) صممت قوانين الفصل العنصري التي شرعت للفترة بين ١٨٧٦ – ١٩٦٥ لعزل البيض عن السود في كل نواحي الحياة تقريبا ، وكان يفترض تخصيص مناطق للبيض واخرى للسود بشكل منصل ولكن متساوي ، لكن ما حصل ان السود كانوا يعاملون باعتبارهم أقل شأنًا ، وكرست تلك القوانين في النهاية التمييز والعنصرية بحيث اصبحت من سمات المجتمع الجنوبي فيما بعد . راجع للمزيد

Leslie V. Tischauser , Jim Crow Laws : Landmarks Of American Mosaic , Greenwood Publishing Group ,USA ,2012 , P.81.

(iv) كانت الحرب العالمية الاولى من العوامل الاخرى التي ساهمت في الهجرة الكبرى فياندلاع الحرب في أوروبا لم يعد بمقدور العمال الأجانب السفر إلى أمريكا وكانت المصانع في الشمال بحاجة إلى الايدي العاملة ، وتطلعوا إلى الجنوب للحصول على قوة العمل تلك . راجع للمزيد :

Isabel Wilkerson , The Warmth of Other Suns: The Epic Story of America's Great Migration , Random House LLC , New York , 2010 ,287 .

Ibid. , 178 .)<sup>v</sup>(  
Robert E. Weir , Class in America: An Encyclopedia , Greenwood Publishing Group, USA , 2007 )<sup>vi</sup>(  
, P 341 .

(vii) كان انتقال السود بكثافة الى حي ما , يثير مخاوف البيض هناك ويدفعهم لبيع ممتلكاتهم بأسعار مخفضة وهذا ما حصل في هارلم تحديدا .

Cary D. Wintz , The Harlem Renaissance: What Was It, and Why Does It Matter , Humanities Texas , February 2015 . <https://www.humanitiestexas.org> .

(viii) مقتبس من الان لوك :

Jaye Swift , But You Can't Enslave My Thinking : A Novel of African American Intellect , Trafford Publishing , 2010 ,P.159 .

**Laura Green , Stereotypes :Negative Racial Stereotypes and Their Effect on Attitudes )<sup>ix</sup>(  
Toward African-Americans , Virginia Commonwealth University , Winter 1998-99 .**

John Bush Jones , Our Musicals, Ourselves: A Social History of the American Musical Theatre )<sup>x</sup>(  
,Brandies University Press , USA ,2003 ,P 69 .

(xi) كانت الشوارع تشهد زحاما مروريا شديدا طيلة مواسم عرض المسرحية التي استمر عرضها ٥٠٤ مرة دون توقف . المصدر نفسه .

- )<sup>xii</sup>( John Jeremiah Sullivan , Shuffle Along and the Lost History of Black Performance in America ,The New York Times Magazine , March 24, 2016 .

)<sup>xiii</sup>( C. James Trotman, Arnold Rampersad , Langston Hughes: The Man, His Art, and His Continuing Influence, Taylor & Francis Group ,1995 ,p.91 .

Paul Finkelman , Encyclopedia of the Harlem Renaissance: A-J , Tylor & Francis Cary D. Wintz, )<sup>xiv</sup>(  
Group , New York ,2004 ,P.225.

, The Harlem Renaissance in Black and White Harvard University Press, USA George Hutchinson)<sup>xv</sup>(  
, 1995 , P.370.

Ibid .)<sup>xvi</sup>(

(<sup>xvii</sup>) للاطلاع على نسخة الكترونية للعدد راجع :

<https://collections.library.yale.edu/catalog/17368696> .

Cary D. Wintz , The Harlem Renaissance: What Was It, and Why Does It Matter? , Humanities )<sup>xviii</sup>(  
Texas , February 2015 . <https://www.humanitiestexas.org/news/articles>.

(<sup>xix</sup>) إذا كان هناك بيان يحدد فلسفة الحركة الأدبية للكتاب الأمريكيين الأفارقة فهو مقال لانغستون هيوز ، المعنون " الفنان الزنجي والجيل العنصري " ، الذي نُشر في صحيفة الأمة (The nation) في العدد الصادر في ١٦ حزيران ١٩٢٦: " نحن الفنانون الزنوج الأصغر الذين أبدعوا نعتزم الآن التعبير عن ذواتنا الفردية ذات البشرة الداكنة دون خوف أو خجل . إذا كان الأشخاص البيض سعداء فنحن سعداء. إذا لم يكونوا كذلك ، فلا يهم " .

Paul V. Murphy , The New Era: American Thought and Culture in the 1920s , Rowman & Littlefield , USA , 2012 , P.142 .

(xx)Jamie J. Wilson , 50 Events That Shaped African American History: An Encyclopedia of the American Mosaic, ABC-CLIO ,USA , 2019 ,P. 251 .

Ibid. )<sup>xxi</sup>(

Jordan A. Hill , The Harlem Renaissance , Honors Thesis , the School of History , Salem State )<sup>xxii</sup>(  
University ,2018 ,P.9 .

Ibid.)<sup>xxiii</sup>(

(<sup>xxiv</sup>) كانت أنشطة مؤسسة هارمون أكثر أهمية لرعاية الفن الأفريقي الأمريكي والترويج له من خلال معارض الفن الزنجي . ابتداءً من عام ١٩٢٦ منحت المؤسسة جوائز نقدية للإنجازات المتميزة للأمريكيين الأفارقة في ثمانية مجالات ، بما في ذلك الفنون الجميلة. للمزيد راجع :

Sharon F. Patton , African-American Art ,Oxford University Press ,New York , 1998 ,157.

Shira Wolfe , Art Movement: Harlem Renaissance ,Art Land Magazine ,May 2019 .)<sup>xxv</sup>(

Abramović Marija , Zora Neale Hurston And Harlem Renaissance , Master's thesis , Faculty of )<sup>xxvi</sup>(  
Humanities and Social Sciences, University of Split , 2021 , P.9 .

Ibid.)<sup>xxvii</sup>(

Monica L. Miller , Slaves to Fashion: Black Dandyism and the Styling of Black Diasporic )<sup>xxviii</sup>(  
Identity , Duke University Press, Durham , London , 2009 , P. 179 .

(<sup>xxix</sup>) يذكر أن 95% من النوادي الليلية في هارلم كانت مملوكة من البيض ، وقد اجبر نوع الجمهور الذي يرتاد تلك النوادي الفنانين السود على تكييف عروضهم الموسيقية لتلبي احتياجات الزبائن البيض. راجع للمزيد :

Shane Vogel , The Scene Of Harlem Cabaret : Race Sexuality Performance , The University Of  
Chicago Press ,USA, 2009 , P.54 .

A.B. Christa Schwarz , Gay Voices of the Harlem Renaissance , Indiana University Press , USA )<sup>xxx</sup>(  
,2003, p.9 .

(<sup>xxxi</sup>) كانت نسبة كبيرة من رواد النهضة في هارلم مثليين بما في ذلك ماكاي وكولين والان لوك ودينبار نيلسون وريتشارد بروس نوجنت وربما هيووز ، لكنها كانت قد انتشرت بين العامة لدرجة اتهام النهضة ب "اختراع المثلية الجنسية" في الثقافة الأمريكية خلال أوائل القرن العشرين .

,The Overlooked LGBTQ+ History of the Harlem Renaissance, Time Magazine : Olivia B. Waxman  
USA edition, 11 OCT 2021 .

Ibid.)<sup>xxxii</sup>(

Cheryl Buckley& Hazel Clark , Fashion and Everyday Life: London and New York )<sup>xxxiii</sup>(  
,Bloomsbury Publishing , 2017 , P. 114 .

(<sup>xxxiv</sup>) تقول الكاتبة مونیکا ميلر ان انفاق الامريكيين من اصل افريقي على شراء الملابس كان يفوق انفاق البيض ، وهي ملاحظة تسترعي الاهتمام ، ولا شك أن ذلك يأتي ضمن سياق تقديم السود لأنفسهم بشكل ملفت .

Monica L. Miller , op.cit .P.17 .

(<sup>xxxv</sup>) من المؤكد ان حركة التطور الذي شهدته الازياء في القرن العشرين كان جزء لا يتجزأ من ثورة خلق الهوية بالنسبة للنساء , ولم لا التمرد . راجع :

Angela J. Latham , Posing a Threat: Flappers, Chorus Girls, and Other Brazen Performers of the  
American 1920s , Wesleyan University Press , 2000 ,P.2.

Maryemma Graham , The New Negro Renaissance , The New York Public Library , African )<sup>xxxvi</sup>(  
Age ,2020. <https://wayback.archive-it.org>

(<sup>xxxvii</sup>) كانت وجهة نظره تقول بان للأدب والفن مسؤولية اخلاقية وسياسية وان " كل فن هو دعاية".

Gerald Horne , W.E.B. Du Bois: An Encyclopedia ,Green Wood Press , USA , 2001 , P78 .

Ibid.P.79.)<sup>xxxviii</sup>(

W.E.B. Dubois , The Souls of Black Folk ,Simon & Schuster Inc., USA , 2005 , P. 7.)<sup>xxxix</sup>(

- Jordan A. Hill , op.cit. , P.4.)<sup>xl</sup>(  
Noelle Morrisette , James Weldon Johnson's Modern Soundscapes , University of Iowa Press )<sup>xli</sup>(  
2013 ,P.1.  
Ibid .)<sup>xlii</sup>(  
Jordan A. Hill , op.cit. , P.4-5.)<sup>xliii</sup>(  
Charles Molesworth ,The Works Of Alain Locke , Oxford University Press ,2012,P.442 .)<sup>xliv</sup>(  
(<sup>xlv</sup>) للنص الاصيلي للمقال راجع النسخة الالكترونية على :  
[.https://collections.library.yale.edu/catalog/17368696](https://collections.library.yale.edu/catalog/17368696)
- Charles Molesworth , The Works of Alain Locke , Oxford University Press ,New York , 2012 . )<sup>xlvi</sup>(  
, The Elusive Langston Hughes , The New Yorker , 16 February, 2015 . Hilton Als)<sup>xlvii</sup>(  
)<sup>xlviii</sup>( Christopher Beach , The Cambridge Introduction to Twentieth-Century American Poetry ,  
Cambridge University Press , 2003, p. ١١٩.
- Arnold Rampersad , The Collected Works of Langston Hughes : The poems, 1921-1940 , Vol. 1 , )<sup>xlix</sup>(  
University of Missouri Press . 2001 .
- Leslie Catherine Sanders , The Collected Works of Langston Hughes: Gospel plays, operas, and )<sup>l</sup>(  
later Dramatic Works , Vol. 6 ,University of Missouri Press . 2004 .  
Ibid .)<sup>li</sup>(
- Joseph McLaren , The Collected Works of Langston Hughes : The Big Sea , V 13 ,University of )<sup>lii</sup>(  
Missouri Press . 2002 .
- (<sup>liii</sup>) يقال ان هيرستون تمكنت بذكائها وروح الدعابة والسحر لديها من تكوين صداقات مع الاسماء المهمة في هارلم واخذت مكانها  
بينهم ، اذ ينقل عن احدى زميلات هيرستون واصفة حضورها المؤثر " عندما تحضر زورا ، تبدأ الحفلة". راجع للمزيد :
- Kristy Puchko , Zora Neale Hurston, Genius of the Harlem Renaissance, Mental Floss Magazine , Jan  
7, 2020 .
- (<sup>liv</sup>) كانت المجلة عبارة عن اعلان الكتاب الشباب للتمرد على الاسماء الكبيرة وحتى عنوان المجلة كان اشارة " اشارة لحرق المفاهيم  
القديمية" لكن المجلة لم تصمد لأكثر من عدد واحد بسبب ضعف القدرات المادية للمجموعة وفشلهم في التوزيع والحصول على الرعاية  
. راجع للمزيد :
- Valerie Boyd , Wrapped in Rainbows: The Life of Zora Neale Hurston, Simon & Schuster , USA ,  
2003 , P. 135 .
- (<sup>lv</sup>) كان استخدام زورا للهجة الزوج في كتاباتها بحسب مقالها " خصائص التعبير الزوجي " لتثبت ان تجربة الادب الأفرو –  
امريكي لم تكن استنساخا للادب الابيض ، ولتحافظ على هذه اللهجة حية لأنها من أهم علامات الثقافة الأمريكية . راجع للمزيد :  
Abramović Marija , op.cit. , 25.
- Katie Marsico , Zora Neale Hurston: Harlem Renaissance Writer, ABDO publishing company )<sup>lvi</sup>(  
,USA ,2008 ,P.80.
- , Zora Neale Hurston: An Annotated Bibliography of Works Verner D. Mitchell , Cynthia Davis)<sup>lvii</sup>(  
and Criticism , Rowman & Littlefield , UK , 2013 .  
Abramović Marija , op.cit , P.11.)<sup>lviii</sup>(
- (<sup>lix</sup>) دخلت موسيقى الجاز ضمن اشكال مقاومة تفوق البيض واعادة صياغة الهوية بالنسبة للشباب السود المحرومين . راجع :  
Richard Brent Turner , Soundtrack to a Movement: African American Islam, Jazz, and Black  
Internationalism , New Your University Press , 2021 ,P.29.  
[https://www.researchgate.net/publication/281612111\\_Louis\\_Armstrong\\_Master\\_of\\_Modernism\\_by](https://www.researchgate.net/publication/281612111_Louis_Armstrong_Master_of_Modernism_by))<sup>lx</sup>(  
Thomas Brothers .
- James Lincoln Collier , Louis Armstrong: An American Genius , Oxford University Press ,1983 , )<sup>lxi</sup>(  
P.342 .

- Sherrita Camp , African American Topeka : Images Of America , Arcadia Publishing, USA , )<sup>lxxii</sup>(  
2013 , P.115 .
- Aaron Douglas, Renée Ater , Aaron Douglas: African American Modernist , )<sup>lxxiii</sup>(  
Johnson, Ken. “Black in America, Painted Euphoric and Heroic.” The New York Times, , 11 )<sup>lxxiv</sup>(  
Sept. 2008.
- Cheryl A. Wall , The Harlem Renaissance: A Very Short Introduction , Oxford University Press )<sup>lxxv</sup>(  
,2016 , P.6 .
- DeAnn Herringshaw ,The Harlem Renaissance , ABDO Publishing Co. ,USA , 2011 , P.87.)<sup>lxxvi</sup>(  
Ibid. , P 88 .)<sup>lxxvii</sup>(  
Ibid. , P 90 .)<sup>lxxviii</sup>(
- Sabina G. Arora , The Great Migration and the Harlem Renaissance , The Rosen Publishing )<sup>lxxix</sup>(  
Group , 2015 , P 57 .
- Greene Helen Taylor, Encyclopedia of Race and Crime , SAGE Publications Inc , 2009 , P.335.)<sup>lxxx</sup>(  
, All Hell Broke Loose: American Race Riots from the Progressive Era through Ann V. Collins)<sup>lxxxi</sup>(  
world war II , ABC-CLIO Co. , USA ,2012, P.165 .
- Ibid. )<sup>lxxxii</sup>(  
Greene Helen Taylor , op.cit. , 335 .)<sup>lxxxiii</sup>(  
, op.cit . , P . 165 Ann V. Collins)<sup>lxxxiv</sup>(  
Cheryl A. Wall , op.cit , P. 7 .)<sup>lxxxv</sup>(

## المصادر والمراجع

### اولا : الموسوعات

- 1- Greene Helen Taylor, Encyclopedia of Race and Crime , SAGE Publications Inc , 2009 .
- 2- Robert E. Weir , Class in America: An Encyclopedia , Greenwood Publishing Group, USA , 2007.

### ثانيا : الكتب

- 1- A.B. Christa Schwarz , Gay Voices of the Harlem Renaissance , Indiana University Press , USA ,2003.
- 2- Angela J. Latham , Posing a Threat: Flappers, Chorus Girls, and Other Brazen Performers of the American 1920s ,Wesleyan University Press , 2000.
- 3- Ann V. Collins , All Hell Broke Loose: American Race Riots from the Progressive Era through world war II , ABC-CLIO Co.2012.
- 4- Aaron Douglas, Renée Ater , Aaron Douglas: African American Modernist , Yale University Press , 2007.
- 5- Cary D. Wintz, Paul Finkelman , Encyclopedia of the Harlem Renaissance: A-J , Tylor & Francis Group , New York ,2004 .
- 6-
- 7- Charles Molesworth ,The Works Of Alain Locke , Oxford University Press ,2012.
- 8- Cheryl Buckley& Hazel Clark , Fashion and Everyday Life: London and New York ,Bloomsbury Publishing , 2017.
- 9- Cheryl A. Wall , The Harlem Renaissance: A Very Short Introduction , Oxford University Press ,2016.
- 10- Christopher Beach , The Cambridge Introduction to Twentieth-Century American Poetry , Cambridge University Press , 2003.

- 11- C. James Trotman, Arnold Rampersad , Langston Hughes: The Man, His Art, and His Continuing Influence, Taylor & Francis Group ,1995.
- 12- DeAnn Herringshaw ,The Harlem Renaissance , ABDO Publishing Co. ,USA , 2011.
- 13- Gerald Horne , W.E.B. Du Bois: An Encyclopedia ,Green Wood Press , USA , 2001.
- 14- George Hutchinson , The Harlem Renaissance in Black and White Harvard University Press, USA , 1995.
- 15- Isabel Wilkerson , The Warmth of Other Suns: The Epic Story of America's Great Migration , Random House LLC , New York , 2010.
- 16- Jamie J. Wilson , 50 Events That Shaped African American History: An Encyclopedia of the American Mosaic, ABC-CLIO ,USA , 2019.
- 17- James Lincoln Collier , Louis Armstrong: An American Genius , Oxford University Press ,1983.
- 18- Jaye Swift , But You Can't Enslave My Thinking : A Novel of African American Intellect , Trafford Publishing , 2010.
- 19- John Bush Jones , Our Musicals, Ourselves: A Social History of the American Musical Theatre ,Brandies University Press , USA ,2003.
- 20- John Hope Franklin , Reconstruction after the Civil War , 3rd ed. ,The University Of Chicago Press ,Chicago & London , 2013.
- 21- Katie Marsico , Zora Neale Hurston: Harlem Renaissance Writer, ABDO publishing company ,USA ,2008.
- 22- Leslie V. Tischauser , Jim Crow Laws : Landmarks Of American Mosaic , Greenwood Publishing Group ,USA ,2012.
- 23- Monica L. Miller , Slaves to Fashion: Black Dandyism and the Styling of Black Diasporic Identity , Duke University Press, Durham , London , 2009.
- 24- Noelle Morrissette , James Weldon Johnson's Modern Soundscapes , University of Iowa Press ,2013.
- 25- Paul V. Murphy , The New Era: American Thought and Culture in the 1920s , Rowman & Littlefield , USA , 2012.
- 26- Richard Brent Turner , Soundtrack to a Movement: African American New York University Press , 2021.
- 27- Sabina G. Arora , The Great Migration and the Harlem Renaissance , The Rosen Publishing Group , 2015.
- 28- Shane Vogel , The Scene Of Harlem Cabaret : Race Sexuality Performance , The University Of Chicago Press ,USA, 2009.
- 29- Sharon F. Patton , African-American Art ,Oxford University Press ,New York , 1998 .
- 30- Sherrita Camp , African American Topeka : Images Of America , Arcadia Publishing, USA , 2013 .
- 31- Valerie Boyd , Wrapped in Rainbows: The Life of Zora Neale Hurston, Simon & Schuster , USA , 2003.
- 32- W.E.B. Dubois , The Souls of Black Folk ,Simon & Schuster Inc., USA , 2005.

ثالثا : المجلات والصحف

- 1- Art Land Magazine ,May 2019 .
- 2- Mental Floss Magazine , Jan 7, 2020 .
- 3- The New Yorker , 16 February, 2015 .
- 4- The New York Times,11 Sept. 2008.
- 5- The New York Times Magazine ,24 March, 2016 .

---

6- Time Magazine : USA edition, 11 OCT 2021 .

رابعاً : الرسائل والاطاريح

- 1- Abramović Marija , Zora Neale Hurston And Harlem Renaissance , Master's thesis , Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Split , 2021 .
- 2- Jordan A. Hill , The Harlem Renaissance , Honors Thesis , the School of History , Salem State University ,2018.

خامساً : الدوريات

- 1- **Laura Green , Stereotypes :Negative Racial Stereotypes and Their Effect on Attitudes Toward African-Americans , Virginia Commonwealth University, Winter 1998-99 .**

سادساً : المواقع الالكترونية

- 1- <https://collections.library.yale.edu/catalog/17368696> .
- 2- <https://www.humanitiestexas.org> .
- 3- <https://www.humanitiestexas.org/news/articles>.
- 4- <https://wayback.archive-it.org> .